بصواعق الموت وبرقت ، استخفُّوا بوعيد الكتيبة لوعْد الله ، ومضى الشابُّ منهم قُدُماً حتَّى اختلفت رِجلاه على عنق فرسه ، وتخضَّبت بالدّماء محاسنُ وجهه فأسرعَتْ إليه سباعُ الأرض ، وانحطَّت عليهِ طيرُ السَّماء ، فكم من عينٍ في منقارِ طائرٍ طالما بكى صاحبُها في جوف الليل من خوف الله ، وكم من كفٍّ زالت عن مِعْصَمها طالما اعتمد عليها صاحبُها في جوف الليل بالسُّجود لله . ثم قال : آه آه (ثلاثاً) . ثم بكى ونَزَل .

☆ ☆ ☆

البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٢٣/٢ ـ ١٢٥